شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون .

قوله تعالى شهر رمضان .

قال الأخفش شهر رمضان بالرفع على تفسير الأيام كانه لما قال أياما معدودات فسرها فقال هي شهر رمضان قال أبو عبيد وقرا مجاهد شهر رمضان بالنصب وأراه نصبه على معنى الإغراء عليكم شهر رمضان فصوموه كقوله ملة أبيكم وقوله صبغة الله قلت وممن قرأ بالنصب معاوية والحسن وزيد بن علي وعكرمة ويحيى بن يعمر قال ابن فارس الرمض حر الحجارة من شدة حر الشمس ويقال شهر رمضان من شدة الحر لأنهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التى وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام رمض الحر ويجمع على رمضانات وأرمضاء وأرمضة .

قوله تعالى الذي انزل فيه القران فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه أنزل القرآن فيه جملة واحدة وذلك في ليلة القدر إلى بيت العزة من السماء الدنيا قاله ابن عباس والثاني أن معناه أنه انزل القرآن بفرض صيامه روي عن مجاهد والضحاك والثالث أن معناه إن القرآن ابتدىء بنزوله فيه على النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن إسحاق وابو سليمان الدمشقي قال مقاتل والفرقان المخرج في الدين من الشبهة والضلالة .

قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه أي من كان حاضرا غير مسافر فان قيل ما الفائدة في اعادة ذكر المرض والسفر في هذه الآية وقد تقدم ذلك قيل لأن في الآية المتقدمة منسوخا فأعاده لئلا يكون مقرونا بالمنسوخ